**الأدب المُحْتَذَى في بيان النّهي عن إبطال المعروف بالمنِّ والأذى**

**2021-04-23**

**<u>الخطبة الأولى</u>**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ، الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ؛ جَادَ عَلَى عِبَادِهِ بِالنِّعَمِ، وَدَفَعَ عَنْهُمُ النِّقَمَ، وَأَمَرَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالشُّكْرِ، وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْكُفْرِ، وَوَعَدَهُمْ بِالْجَزَاءِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ((فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)). فسبحانه من إله يَقْبَلُ النَّقِيَّ مِنَ الأَعْمَالِ، ويُثِيبُ عَلَيه السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا والمَآل، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ جعل ما على الأرض زينة لها، وكل نعيم لا محالة زائل. حذّر الناس من الشيطان وللشيطان منافِذ وحبائل. فمَن أسلم وجهه لله فذاك الكيّسُ العاقِل، ومَن استسلم لهواه فذاك الضّالّ الغافِل. وَأَشْهَدُ أَنَّ سيّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَثَّ أُمَّتَهُ عَلَى بَذْلِ الْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ((أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ يُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا)).

يا أمّة المصطفى يا أشرف الأُممِ * هذا نبيّكُمُ المخصوصُ بالكرم
هو الرؤوف الرحيم الطاهرُ الشِّيَمِ * إن شِئتُمُ أن تنالوا رِفْعةً وغِنًى
صلّوا عليه لعلّ اللهَ يرحمُنا

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. الجامع لأشتات المحاسن ومكارم الأخلاق. وعلى آله المنتخَبين من أطيب العناصر ونفائس الأعراق. وصحابته الذين كانوا في المسارعة إلى الخيرات من السُّبّاق، فكانوا يُنفقون ممّا يحبّون، وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ توكّلا على الملك الرزّاق. صلاة تنفّس بها عنّا الخناق. وتفتح لنا بها الأغلاق. وتدرّ بها علينا سحائب الأرزاق. وتكفينا بها نكبات الدهر وشرّ الإملاق. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. لَا شَيْءَ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى أَلَذُّ طَعْمًا، وَأَهْنَأُ عَيْشًا، وَأَكْثَرُ سُرُورًا مِنَ السَّعْيِ فِي

حَاجَاتِ النَّاسِ وَخِدْمَتِهِمْ، وَإِيصَالِ النَّفْعِ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَثْنَى عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، وَوَعَدَ بِالْجَزَاءِ عَلَيْهِ، قال تعالى في سورة المزمل:((وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا))، وفي الصحيحين قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ)). كما أنّ لِلإِنفَاقِ آدابٌ، يَنبغي لِلمُنفِقِ أَنْ يَتحلَّى بِها حتَّى يَكُونَ حَرِيًّا بِالثَّوابِ، فَمِنْ تِلْكَ الآدابِ أَنْ يكونَ الإنفاقُ بوَجْهٍ طَلْقٍ، ففي سنن الترمذي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)). وَلْيَحرصِ المُنفقُ على الكِتمانِ قَدْرَ الإِمكانِ؛ ابتغاءَ الإخلاصِ للهِ في العَطاءِ، والبُعدِ عنِ السُّمعَةِ والرِّياءِ، فَقَدْ أَخبَرَ صلى الله عليه وسلم عَنْ سَبْعةٍ يُظِلُّهمُ اللهُ في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ وذَكَرَ مِنْ ضِمنِهِم:((رَجُلٌ تَصَّدقَ بِصَدَقةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لاَ تَعْلَّم شِمَالُهُ مَا تُنفِقُ يَمِينُهُ))، وَينْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ المُنفِقُ فِي صَدَقَتِهِ ذَوُي الحَاجَاتِ مِنْ عُمُومِ المُسلِمينَ، وَلاَ يَقْصِرَهَا عَلَى الأَرْحَامِ أوِ السَّائِلِينَ والمتسوّلين، فَهُناكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَحْسِبُهُم أَغْنِياءَ، وَلكِنْ مَنَعَهُم عَنِ السُّؤَالِ التَّعَفُّفُ وَالحَيَاءُ، قال تعالى في سورة البقرة:((يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا)). وَيبلُغُ الأَدَبُ غَايَتَهُ حِينَ يَعْلَمُ المُتصدِّقُ أَنَّ مَا يُقَدِّمُهُ حَقٌّ لِهَؤلاءِ سَاقَهُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلا يُرِيدُ مِنهُم جَزَاءً ولا شُكُورًا، فَيجِبُ عَلَى المُنفِقُ ألاَّ يَمُنَّ وَلا يُؤذِ مَنْ أَعْطَاهُم، لأنَّ المُنفِقَ مَا أَعطَى الفَقِيرَ إِلا حَقَّهُ، فَلاَّ مِنّةَ لَهُ عَليهِ، وَإِنَّمَا يَشكرُهُ الفَقِيرُ لِأنهُ سَبَبٌ فِيمَا سَاقَهُ اللهُ إِليهِ، وقد أخرج الطبراني، وابن عساكر عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا عَنْهُمْ وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ)). أيّها المسلمون. وإِنَّمَا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلَ المعروف إِذَا سَلِمَ مِنَ المُبْطِلاتِ، وعُوفِيَ مِنَ المُفْسِدَاتِ، واستَوفَى شُروطَ العِبَاداتِ، لِيَبقَى ذَلِك العَمَلُ مُمْتَدّاً أَثَرُهُ. مُدَّخَراً لِصَاحِبِهِ بَعْدَ المَمَاتِ، لِذَا كَانَ عَلَى المُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَ أَشَدَّ الحَذَرِ مِنْ إِفْسَادِ عَمَلِهِ بِكُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ إِذْهَابُ أَجْرِهِ

وثَوَابِهِ، فَيَخْسَرَ الخَسَارَةَ الكُبْرَى التِي قَالَ اللهُ عَنْهَا في سورة الكهف:((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً))، بَيْدَ أَنَّ ثَمَّةَ مُبْطِلَاتٍ لِلْمَعْرُوفِ بَعْدَ بَذْلِهِ يَقَعُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّهَا تَذْهَبُ بِمَعْرُوفِهِمْ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ، وَتُحِيلُ حَلَاوَتَهُ إِلَى مَرَارَةٍ، وَتَقْلِبُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ إِلَى مُنْكَرٍ، وَتَجْعَلُ صَاحِبَهُ مَوْزُورًا وَقَدْ كَانَ مَأْجُورًا؛ وَذَلِكُمْ هُوَ الْمَنُّ وَالْأَذَى الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ؛ قال الله تعالى في سورة البقرة:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)). والمنّ هو ذِكر النِّعمة على وجه التعديد لها، بأن يقول المتصدِّق لمَن تصدَّق عليه: ألم أُعطك؟ ألم أتفضَّل عليك؟ ألم أُكرمك؟ ألم أفعل لك كذا وكذا..؟ وهذه هي سُنّة فرعون الذي قال لموسى كما أخبرنا القرآن في سورة الشعراء:((أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنْ الْكَافِرِينَ))، ففرعون يمنّ على موسى؛ ولذلك يُعتبر المنّ من أراذل الأخلاق، وقد نهى عنه رب العالمين جلّ جلاله، ففي الحديث الذي في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهِم، ولا يُزَكِّيهِم، ولَهُم عذابٌ أليمٌ: المنَّانُ بما أعطَى، والمُسبِلُ إزارَهُ، والمُنفِّقُ سلعتَهُ بالحلفِ الكاذبِ))، والمَنَّانُ هو الذي يمُنُّ بالعَطاءِ بعدَ أن يُعطِيَه، وَأمّا الْأَذَى فهو أن تؤذي من أعطيته، فتقول له بعض الكلمات التي تجرح شعوره وتؤذيه، كأن تقول: إِلَى كَمْ تَسْأَلُ وَكَمْ تُؤْذِينِي؟ أَوْ تَقُولَ: قَدْ أَعْطَيْتُكَ، وَأَعْطَيْتُ فَمَا شَكَرْتَ. ونحو ذلك من الكلام، فهذا أيضاً يُبطل الصدقة؛ لأنّ السائل إمّا أن يُردّ ببذلٍ يسير. أو جوابٍ جميل، كما قال القائل:

أفسدتَ بالمنّ ما أسديْتَ من حسنٍ * ليس الكريم إذا أسدى بمنّانِ

وقد قيل: لا قيمةَ لمعروفٍ قال فاعله: أنا فعلته. وقد سُئل حكيم: هل هناك أقبح من البُخل؟ قال: نعم. الكريم إذا تحدَّث بإحسانه لمَن أحسن إليه. وقالت العرب قديماً: المنُّ ممحاة الإحسان. أيّها المسلمون. ثم ذكر الله عزّ وجلّ شبيهاً لهذا المنّان، فقال سبحانه:((كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)). بمعنى: أن يُظهر العبد أعماله الحسنة من أجل أن يراها الناس، فهو لا يريد وجه الله عزّ وجلّ، وإنّما يريد المدح، يريد الثناء، يريد السمعة الحسنة بين الناس. هذا هو المُرائي. وَالْمَعْنَى تَشْبِيهُ بَعْضِ الْمُتَصَدِّقِينَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَتَصَدَّقُونَ طَلَبًا لِلثَّوَابِ، وَيُعْقِبُونَ صَدَقَاتِهِمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى، بِالْمُنْفِقِينَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ إِنْفَاقِهَا إِلَّا الرِّيَاءَ وَالْمِدْحَةَ؛ إِذْ هُمْ لَا يَتَطَلَّبُونَ أَجْرَ الْآخِرَةِ. ووجه الشبه بينهما: عدم الإنتفاع بما أَعطوْا بأزيد من شفاء ما في صدورهم من حب التطاول على الضعفاء، وشفاء خُلُق الأذى الذي طُبِعوا عليه والعياذ بالله. فالمنافق أو الكافر إذا تصدَّق لا تنفعه صدقته عند الله، قال تعالى في سورة الفرقان:((وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً)). كذلك الذي يتصدّق ويُتبِع صدقته بالمنّ والأذى لا تنفعه صدقته عند الله، ولا تزيده من الله إلا بُعداً. أيّها المسلمون. قال تعالى:((فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً)). قال أهل التفسير: أعمال المُرائين تذهب وتضمحلّ عند الله كما يُذهِب المطرُ الترابَ الذي على الحجر، حيث ينكشف التراب بذلك المطر الغزير، فالحجر بقساوته وجدْبه لا يُنبت زرعا ولا يُثمر ثمرة، وكذلك قلب الذي يُنفِق ماله رياء وسمعة لا يُثمِر خيراً ولا يَعقب مثوبة، وقول الله عزّ وجلّ:((لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا))، أيْ: لا يقدرون على الإنتفاع بشيء من ثواب صدقاتهم. وقوله:((وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ))، الآية فيها تعريض بأنّ الرياء من صفات الكفار؛ قال تعالى:((الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ))، والكافر دائماً يُرائي

بما قدّم، ويُكثر من الإعلان؛ لأنّه يرجو ما عند الناس لا ما عند الله جلّ جلاله. ودلّ قوله:((وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)). على أنّ هذه الأعمال ليست من أعمال أهل الإيمان، ولا يعني أنّ الذي يمُنّ أو يؤذي بصدقته أو يُرائي أنه يكون كافرًا، فليس هذا هو المراد كما هو معلوم، ولكن قد يكون في الإنسان شُعبة من شُعب النفاق، وهو مؤمن، وقد يكون فيه شُعبة من شُعب الجاهلية، وهو مؤمن، وقد يكون فيه شُعبة من شُعب الكفر، وهو مؤمن. أيّها المسلمون. فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، ولنكن كمثل الذين قال الله عنهم:((الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواُ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَاللّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ)). وَلْتَكُنِ النُّفُوسُ سَخِيَّةً، والأيْدِي بِالخيرِ نَدِيَّةً، وَمَنْ بَذَلَ اليَومَ قَليلاً جَنَاهُ غَدًا كَثِيرًا، تِجَارَةٌ مَع اللهِ رَابِحَةٌ، وَقَرْضٌ للهِ حَسنٌ مَردُودٌ إليهِ أضْعَافًا مُضَاعَفةً، قَالَ تَعَالَى في سورة:((الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)). اللهم وفّقنا للبذل والصدقات. واهدنا للمعروف وفعل الخيرات. وثقّل موازيننا يوم القيامة بالحسنات. اللهمّ لا تجعل الدنيا أكبر همّنا. ولا مبلغ علمنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كلّ خير. والموت راحة لنا من كلّ شرّ. وتوفّنا وأنت راض عنّا. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين. اهـ

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ. وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. والواجب على من وسّع الله عليه في الرزق أن يشكر الله عزّ وجلّ على نِعَمِه، وألاّ يُدخِلَ الحرجَ على أحد من الناس حتى

لا يقعَ الناس في حرج، ما دام يقصد بعمله التقرّب إلى الله عزّ وجلّ، عملاً بقوله تعالى:((إنّما نُطعِمُكم لوجهِ اللهِ لا نُريدُ منكم جزاءً ولا شُكورًا. إنّا نخافُ من ربِّنا يومًا عَبوسًا قَمْطَرِيرًا. فوَقَاهم اللهُ شرَّ ذلك اليومِ ولقَّاهم نَضرةً وسرورًا. وجزاهم بما صبَروا جنةً وحريرًا)). وَلَا يُرَخَّصُ فِي ذِكْرِ صَنِيعَةِ الْمَعْرُوفِ إِلَّا فِي حَالِ الذَّبِّ عَنِ الْعِرْضِ، وَالدِّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ، فَبَعْضُ النَّاسِ تُحْسِنُ إِلَيْهِ فَيَنَالُ مِنْ عِرْضِكَ، وَيُنْكِرُ مَعْرُوفَكَ، وَيُشَهِّرُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ، فَتَذُبُّ عَنْ نَفْسِكَ بِذِكْرِ مَعْرُوفِكَ عَلَيْهِ كَيْ تُخْرِسَهُ وَتُلْزِمَهُ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ النبي صلى الله عليه وسلم في قِصّة تقسيم غنائم حُنين عندما أخذ الأنصار في أنفسهم، فخطبهم صلى الله عليه وسلم قائلاً، كما في الصحيحين:((يا مَعْشَرَ الأنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا، فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بي؟ وَعَالَةً، فأغْنَاكُمُ اللَّهُ بي؟ وَمُتَفَرِّقِينَ، فَجَمعكُمُ اللَّهُ بي؟ ويقولونَ: اللَّهُ وَرَسولُهُ أَمَنُّ، فَقالَ: أَلَا تُجِيبُونِي؟ فَقالوا: اللَّهُ وَرَسولُهُ أَمَنُّ، فَقالَ: أَما إنَّكُمْ لو شِئْتُمْ أَنْ تَقُولوا كَذَا وَكَذَا، وَكانَ مِنَ الأمْرِ كَذَا وَكَذَا لأَشْيَاءَ عَدَّدَهَا))، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ كذلك عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَمَاهُ الْخَوَارِجُ بِالتُّهَمِ الْبَاطِلَةِ، فَرَدَّ تُهَمَهُمْ بِصَنَائِعِ مَعْرُوفِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى في سورة الْحُجُرَاتِ:((يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَّتَهُمْ بِبَيَانِ مِنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ لَوْ كَانُوا صَادِقِينَ فِي إِيمَانِهِمْ. أيّها المسلمون. فَاتَّقُوا اللهَ يَا عِبَادَ اللهِ، وَكُونُوا إِخْوَانًا مُتَحَابِّينَ، وَعَلَى الخَيْرِ مُتَعَاوِنِينَ، وَأَخْلِصُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. وَاسْعَوا إِلَى تَحْقِيقِ مَضْمُونِ الآيَةِ الَّتِي ابتَدَأْنَا بِهَا، وَتَجْسِيدِهَا عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ لِنَهْنَأَ بِنَتِيجَتِهَا. :((وتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)). قال صلى الله عليه وسلم:((وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا دَامَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ)). اللَّهُمَّ آتِ نَفوسنا تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أنتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أنتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا. اللهُّم لا تجعل الدُنيا أكبر همّنا ولا مَبلغ عِلمنا. اللهمَّ اجعَلنا من المحسنين لعبادك، المُخلصين لوجهك، اللهمَّ اجعَلنا من مفاتيح الخير،

ومغاليق الشر، يا كريم يا رحمن. اللهم اهدنا لأحسن الأقوال والأعمال والأخلاق. لا يهدي لأحسنها إلا أنت. واصرف عنّا سيّئها. لا يصرف عنّا سيئها إلا أنت. اللهم إنا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ